

## الدَّرْسُ الأولُ

### الزَّوْجُ طَرِيقُ الاستِعْفَافِ - سُورَةُ النُّورِ 32-34

أَتَعَلَّمُ مِنْ

هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1. أَسْمَعَ آيَاتِ الْكَرِيمَةِ مُرَاعِيًا أَحْكَامَ التَّلَاوَةِ.
2. أَفَسَّرَ مُفْرَدَاتِ آيَاتِ الْكَرِيمَةِ.
3. أَسْتَنْجَ تَدَابِيرَ مَكَاغِحَةِ الزَّنا.

4. أَوْضَحَ دَلَالَةَ آيَاتِ الْكَرِيمَةِ.
5. أَحْرَصَ عَلَى الْقِيَمِ الَّتِي تَضَمَّنَتْهَا آيَاتُ الْكَرِيمَةِ.



## أفكر - أعمل عملاً ثنائياً - أشارك (THINK - PAIR - SHARE):

### الخطوة الأولى:

★ فكر في المخاطر المترتبة على عدم تيسير سبل الزواج، ثم اكتب ثلاثة منها:

1. الوقوع في الزنا والمحرمات

2. ارتفاع نسبة العنوسة

3. الأمراض النفسية والجسدية

## الخطوة الثانية:

★ شارك الإجابة مع زميلك (اقرأ له ما كتبت، ثم استمع لإجابته، وناقشه، واكتب ما استفدته من زميلك من أفكار جديدة).

.....

.....

## الخطوة الثالثة:

★ سجّل أفكاراً جديدةً من زملائك الآخرين في المجموعة نفسها.

.....

.....

## الخطوة الرابعة:

★ شارك باقي زملائك في الصفّ وذلك بقراءة ملخص لأهم ثلاثة أفكار من وجهة نظرك.



أتلو، وأحفظ:

## سورة النور 32-34

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنكُمُ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ۝٣٢﴾ وَلَيْسَتَغْفِرَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْتَ تَحَصُّنًا لِّبَنَاتِكُمْ فَلْيَنْكِحُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝٣٣﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ۝٣٤﴾

## أتعرف تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها
الْأَيْمَى	جمع أَيْمٍ، وهو مَنْ لَا زَوْجَ لَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.
عِبَادِكُمْ	الإنسانُ الْمُسْتَرْقُ المملوكُ.
وَأَمَّا بَكُمْ	مفردُها أمة، وهي الْأُنْثَى مِنَ الرِّقِيقِ.
وَلَيْسْتَغْفِرِ	وليُجْتَهِدْ في طلبِ الْعَفَّةِ عَنِ الزَّنا.
الْكِتَبَ	عقدٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَسَيِّدِهِ على مبلغٍ مِنَ الْمَالِ لِيَعْتَقَ نَفْسَهُ.
مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ	الرقيقُ.
وَأَتَوْهُمْ	أَعْطَوْهُمْ.
الْبَغَاءِ	الزنى بِأَجْرٍ.

ملاحظات:

## تدابير وقائية تمنع الوقوع في الزنا:

يعتمد الإسلام في بناء نظامه الاجتماعي على الوقاية من الجرائم قبل وقوعها، كما أنه لا يحارب الدوافع الفطرية، بل يعمل على تنظيمها، ويضيق فرص الغواية، ويبعد عوامل الفتنة. ومن التدابير التي اتخذها الإسلام للوقاية من الزنا ما يلي:

### أولاً: الحث على تزويج الشباب:

قال ﷺ:

«يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» (متفق عليه)

يتّصف المجتمع المسلم بأنه مجتمع آمن، تتحقّق فيه السّكينة والطّمانينة والاستقرار والسّعادة على مستوى الفرد والجماعة. ويتكاتف جميع أفرادهِ ويتعاونوا لتحقيق سبل الرّاحة والسّعادة للجميع وبخاصّة الشّباب منهم. وقد جاءت الآيات الكريمة توجّه أولياء الأمور لتيسير سبل الزواج للشباب الذين لا زوج لهم. ومن صور التيسير: توفير المسكن الملائم، وفرص العمل، وعدم المغالاة في المهور، وتكاليف الأعراس والحفلات، وقد وفّرت دولة الإمارات المساكن، وأنشأت صندوق الزواج، وقامت ببناء صالات الأفراح، وغير ذلك ممّا يعين الشّباب على الزواج، فتحقّق مقصد مهم من مقاصد الشريعة، وهو حفظ الأعراض والنسل.

كيف تقوم الجهات التالية بتيسير أمور الزواج:

توفير مساكن/وضع قوانين تحد من ارتفاع المهور	وليّ الأمر (الحاكم)
عدم المغالة في المهور والتكاليف	الآباء
تقديم المساعدات المالية وتنظيم الأعراس الجماعية	مؤسسة صندوق الزواج

متعاوناً مع مجموعتي حلولاً جديدة لمشكلة غلاء المهور:

- وضع قوانين من قبل الدولة تمنع المبالغة في المهور
- القيام بحملات توعية عن مخاطر المغالة


أهداف إنشاء مؤسسة صندوق الزواج في دولة الإمارات العربية المتحدة:

١. زيادة الوعي الأسري بقواعد تكوين الأسرة السليمة
٢. تشجيع زواج المواطنين من المواطنات

معاني الصّلاح التي يفيدُها قوله تعالى: ﴿وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾؟

١. صلاح الدين (فزوجوه جزاء له على صلاحه)
٢. الصالحون للزواج المحتاجون إليه
٣. صلاح الأخلاق

من الآية الكريمة ما يفيدُ المعنى التّالي:

الزّواج طلباً للستر والعفة قد يكون سبباً لزيادة الرّزق.   
(إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ )



لا يخلو مجتمعٌ من المجتمعات من فئة الشباب الذين هم في سن الزواج، ولكنهم غير قادرين على تكاليف الزواج، فمن كان غير قادرٍ على الزواج فعليه بالاستعفاف، أي بالإصرار على العفة والأخلاق الكريمة، وصيانة حُرُمات مجتمعهم، مع مواصلة الجد والاجتهاد لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم، ثقةً برَبِّهم عزَّ وجلَّ، وبوعده تعالى: ﴿حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾، وقد قال ﷺ: «ثَلَاثَةٌ حَقُّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمْ...»، حتى قال: «... وَالنَّاكِحُ الَّذِي يَرِيدُ الْعِفَّافَ» (النسائي). فمن جعل العفة والطهارة غايةً لسعيه وعمله، وطاعةً لربه، سهَّلَ الله له السَّبِيلَ، وأعانَهُ على بلوغ غايته، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة 153).

### أستقصي:

١. الانشغال بأعمال الخير
  ٢. قراءة القرآن والذكر
  ٣. الصيام والصلاة
  ٤. الابتعاد عن أصدقاء السوء وأماكنه
- متعاونًا مع مجموعتي الأعمال التي تُعينُ على العفة؟

الوجوه التي يحتملها قوله تعالى: ﴿لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾.

- ١ . لا يقدرُونَ ن على تكاليف الزواج لفقرهم
- ٢ . امتناع أولياؤهم وأسيادهم عن تزويجهم
- ٣ . لا يجدون من يزوجه من بناتهم

### أَوْضَحُ:

كيف يكونُ تعفُّ كُلِّ ممَّا يأتي:

غض البصر والانشغال بأعمال الخير والدعاء والسعي في طلب العلاج

رجلٌ يمنعه المرض من الزواج.

الابتعاد عن المحرمات والانشغال بأعمال الخير والدعاء والصبر

امراةٌ توفي زوجها.

### أَدْلِلُ:

من الآيات الكريمة على أن الإسلام حرَّ الرقيق:

(وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ)

### ثالثاً: تحريم البغاء وإغلاق منافذه:

حرّم الإسلام الزنا عموماً، وخاصةً البغاء، وهو الزنا بأجرة (الدعارة). والبغاء ليس جريمةً فرديةً بين شخصين كحالة الزنا، وإنما هو تجارة في الجنس، تدار من خلال مجموعةٍ يترأسها أحد المجرمين، وهو الذي يسهّل عملية البغاء، ويحرّض على استغلاله لتحقيق مصالح مادية. وتحرمه كذلك القوانين الإنسانية والدولية، خصوصاً وأنه قد اتخذ شكل تجارة، وتترتب عليه جرائم كثيرة؛ كالخطف والإكراه والقتل والمخدرات، فضلاً عن امتهان كرامة البشر، وقد كان الإسلام سباقاً في تحريم البغاء، وتحرير الرقيق خاصةً الإماماء، حيث كان وسيلةً لكسب المال وزيادة الأولاد الأرقاء، فلما حرّم الإسلام ذلك وأمر

كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنِ  
سُلُولٍ إِمَاءٌ، وَكَانَ يَكْرَهُهُنَّ  
عَلَى الْبَغَاءِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ رَغْبَةً  
فِي الْكَسْبِ، فَشَكَّتْ إِحْدَاهُنَّ  
لَأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه،  
وَكَانَتْ تَكْرَهُ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَ  
النَّبِيَّ ﷺ، فَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا  
تُكْرِهُوا فَتِنَتِكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ﴾.

بتزويج الإماماء، فتح باباً واسعاً لتحرير الرقيق، وحفظ كرامة الإنسان، تماماً كباب المكاتب؛ حيث أُعطى للرقيق الحق بتحرير أنفسهم، بمال يتفق عليه الطرفان، وتشجيعاً لذلك أمر بأن يدفعوا للمكاتب من أموالهم ومن مال الزكاة ليخلص نفسه، وقد انتهت هذه الظاهرة، ويحاول بعض الناس إعادتها بأشكال أخرى (تجارة الرقيق الأبيض)، وتتصدى دولة الإمارات لها مع دول العالم.

كما أن قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ يشير إلى الفطرة السليمة الكريمة في المرأة، وهي الإحصان والستر والعفة، ولا يفهم منه أنه شرط لعدم الإكراه على الزنا، لأن الزنا محرم أصلاً، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (٣٢) (الإسراء).

كما أنه تحذير لبعض الناس من تعطيل زواج بناتهم، طمعاً في مكاسب مادية أو معنوية؛ لأنه قد يوقعهن في الخطأ، أو يجعلهن ضحايا لأصحاب النوايا الخبيثة.

## أَيُّنْ:

مخاطر جريمة البغاء على الفرد والجمع.

١. يترتب عليه جرائم كثيرة كالخطف والإكراه والقتل والمخدرات
٢. امتهان كرامة الإنسان
٣. انتشار الفساد والرذيلة وتفشي الأمراض الخطيرة
٤. تفكك الأسر وضياع النسب.

تجارة الرقيق الأبيض:  
مصطلح حديث أطلق على  
استغلال النساء وإجبارهن  
على القيام بأعمال الدعارة  
وغيرها.



بين الزنا والبغاء وفقاً للجدول الآتي:

البغاء	الزنا	
كلاهما محرم/ كلاهما ممارسة للجنس بشكل غير شرعي		وجه الشبه
جريمة فردية بين شخصين	تجارة في الجنس لتحقيق مصالح مادية	وجه الاختلاف

### من أمّهات التّفسير

﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ﴾ بفتح الياء وكسرهما في هذه السّورة، بينَ فيها ما ذُكِرَ، أو تُبَيِّنُهُ ﴿وَمَثَلًا﴾ خبراً عجبياً وهو خبرُ عائشة ﴿مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ﴾ أي من جنسِ أمثالكم أي أخبارهم العجيبة كخبر يوسف ومريم عليهما السلام ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ﴾ الخ ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ﴾ الخ ﴿يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ أَن تَعُودُوا﴾ الخ وتخصيصُها بالمتقين، لأنهم المنتفعون بها.

من الآية الكريمة الآتية: ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا لِّلَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكَ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾، بعض  
الموضوعات التي يشتمل عليها القرآن الكريم.  
• الأحكام والتشريعات المبينة للحق.

• أخبار وقصص الأمم السابقة

• المواعظ والعبر والإرشادات

# الزواج طريق الاستعفاف

## تدابير وقائية من الزنا

3

تحريم البغاء

معنى البغاء

الزنى بأجر

2

الاستعفاف

معنى الاستعفاف

الاجتهاد في طلب  
العفة عن الزنا

1

تزويج الأيامى

معنى الأيامى

جمع أيم وهو من  
لا زوج له من  
الرجال والنساء

## أنشطة الطالب

### أجيب بمفردي:

♦ **أولاً:** فسر قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَتَعَفِيفَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾.

من كان غير قادر على الزواج لأي سبب كان، فعليه بالإصرار على العفة والابتعاد عن المحرمات حتى يحقق الله له غايته بالزواج

♦ **ثانياً:** وضح دلالة ﴿مِنْكُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَى مِنْكُمْ﴾.

أي من الأحرار (من النساء المسلمات الحرائر)

♦ **ثالثاً:** تشير الآيات إلى فطرة المرأة في أن تكون زوجة وأماً طاهرة عفيفة، حدّد ذلك من الآيات الكريمة:

(وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا)

♦ **رابعاً:** حدّد من الآية (32) تديرين وقائين يمنعان من الوقوع في الزنا:

1. الاستعفاف

2. تحريم البغاء وإغلاق منافذه



♦ **خامسًا:** دَلَّ مِنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ عَلَى أَنَّ الْإِكْرَاهَ جَرِيمَةٌ.

وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا

♦ **سادسًا:** فَسِّرِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةَ:

م	الكلمة	المعنى
1	وَأَنْكِحُوا	زوجوا
2	فَتَيَاتِكُمْ	جواريك وإمائكم
3	يَنْتَغُونَ الْكِتَبَ	يريدون ويرغبون بالمكاتبة: أن يتفق العبد مع سيده أن يكون حرًا إذا أدى له قدرًا مُعَيَّنًا من المال
4	مُبَيَّنَاتٍ	موضحات



أصمّم مع زملائي مطويةً حول مسؤولية الأسر والمجتمع عن زواج الشباب.

أقيّم ذاتي



م	جانب التطبيق	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميز
1	أسمع الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة.			
2	أفسر المفردات الواردة في الآيات الكريمة.			
3	أستنتج التدابير الوقائية التي وجّهت إليها الآيات للحماية من جريمة الزنا.			
4	أوضح دلالة الآيات الكريمة.			
5	أطبّق القيم التي تضمّنتها الآيات الكريمة.			